



بقلم / عبده محمد الجندي

عجبا لهؤلاء الذين يقتلون شعبهم!!

عجبا لهؤلاء العملاء الذين يقتلون شعبهم بثمن بخس وزائل من المال وهم يدركون سلفاً أنه غير قابل للديمومة وأن نهايته المفاجئة لا تختلف عن بداية المفاجئة.. وأنه لا يسمن ولا يغني من جوع ومن فقر، في سباق الحاجة والكفاية الدائمة الحركة والتغيير والتطور الموجهة للمراجعة الدائمة والتراجع من الخطأ إلى الصواب بحثاً عن كفاية تلبى الحاجة المشروعة ولا تتناقض معها ولا تخلط بين المشروع وغير المشروع، وتجعل الإرادة العليا للباطل على الحق وتجعل الإرادة السفلى للحق راضخة للباطل.



فرضها على العالم الإسلامي بين السنة والشيعية في التاريخ المعاصر هي سياسة كنسية أوروبية قديمة لم يعد لها وجود في العالم المسيحي الذي اكتوى بنارها مئات السنين والأعوام على نحو دفعها إلى فصل الدين عن الدولة لكنهم ما برحوا عبثاً يستخدمونها لمزج العالم الإسلامي في حروب يتضرر منها السنة والشيعية الذين لا يستطيعون فصل الدين عن الدولة بحكم الاختلاف بين الإسلام والمسيحية وخلو الأولى من البابوية والرهبة والكمهانة، ولا سبيل للعالم الإسلامي سوى التسامح والتعايش والتعاون والتكامل والتكافل بين المذاهب والطوائف على قاعدة «الدين لله وحده، والوطن للجميع» لا فرق بين أتباع المذهب الزيدي وأتباع المذهب الشافعي على الإطلاق.

أعود فأقول إن تأييد العدوان ودعمه ومساندته تحت مبررات طائفية ومذهبية سياسة رجعية لا تتفق مع ما دعا إليه الدين الإسلامي الخفيف من رؤية إسلامية مستبصرة جامعة دعت المسلمين في جميع البلدان والأمم المختلفة التكوين القومي إلى التسامح والتعايش والوحدة بحثاً عما هم بحاجة إليه من مقومات القوة الحضارية المنشودة.

وعوداً على بدء، أعود إلى دعوة المؤيدين والمقاتلين في صف العدوان على شعبهم إلى مراجعة مواقفهم ورفع شعار التصالح والتسامح والسلام القائم على الحق والعدل وتحكيم الديمقراطية في السلطة والعدالة في الثروة بحثاً عما نحن بحاجة إليه من قوة في مواجهة دول العدوان والتحاو معها بروح الفريق الواحد الذي يساعدها على تحقيق ما نتطلع إليه من الانتصار لما سلب منا من مقومات السيادة والحرية والكرامة وتعويض ما دمره العدوان من بنية تحتية في شتى مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والأمنية والثقافية.

◇ الخلود للشهداء والشفا للجرح
◇ والنصر للقوات المسلحة واللجان الشعبية
◇ والأمن والاستقرار للشعب اليمني

أعود فأقول هؤلاء الذين أوقعتهم حساباتهم وتطلعاتهم إلى مقايضة المال بالقتل إنهم أصحاب بطون بهيمية منفلتة عن الجوانب القيميّة والاخلاقية والإيمانية في الإنسان هذا الكائن الحي العاقل، الذي يتميز عن غيره من الكائنات الحية والحيوانية غير العاقلة في هذا الكوكب الأرضي الذي تتكون منه المجموعة الشمسية كواحدة من مليارات المجموعات والمجرات والكواكب المترامية الأطراف والمساحات الكونية.

ولو أن هؤلاء السياسيين الأغبيا تاملوا بالعواقب الوخيمة لما أقدموا عليه من مقايضة مجنونة لما كان لهم أن يستمرروا في مغامر تهم المجنونة بالكثير من المخاطر والألام الكارثية القاتلة لهم ولأبنائهم وأحفادهم إلى حين..

أنا أخاف عليهم من شر أعمالهم ومن هول ما أقدموا عليه من خيانات وطنية قلما حدثت من أبائهم وأجدادهم قاطبة وأدعواهم إلى التكفير عن سيئاتهم عسى الله أن يقبل منهم التوبة ويغفر لهم ما اقترفوه من الجرائم والآثام المهولة.

قد يقول البعض: إن المال ليس هو الدافع الوحيد لهذا النوع من الحرب والقتل والعدوان وأن ما يطلقون عليه شرعية الرئيس هادي وحكومته مضافاً إليها التعصب المذهبي السني ضد التشيع الإيراني هو الدافع الرئيس لهذا النوع من القتل والخراب والدمار الذي يقابل بتأييد ودعم ومساندة هؤلاء العملاء وشهواتهم إلى القتل..

وهؤلاء المشدودون لهذا النوع من الصراعات والحروب الطائفية والمذهبية يذكرونني في جنونهم وعصبيتهم بتلك الصراعات والحروب الدينية التي حدثت بين الكاثوليك والبروتستانت والتي دفعت «فولتير» الفيلسوف الفرنسي العظيم إلى التحول في كتاباته من السخرية إلى الجد فكتب تحت عنوان «اسحقوا العار» في رسالته الشهيرة التي حركت روح فرنسا ضد مظالم الكنيسة بصورة وصفت من قبل الكتاب والسياسيين والمؤرخين المحايدين أنها كانت بمثابة ناز فكري أدت إلى تحطيم الرهبانية في فرنسا الملكية التي شهدت قيام الأيديولوجية والثورة الفرنسية الكبرى التي غيرت وجه التاريخ وحققته منجزات كأنها المعجزات، حيث قبل عن دعوتهم إلى توحيد الصوف وحشد الطاقات في معركة حققت أهدافها في قهر التعصب وتعرية الأوغاد والقضاء على الخطب المضللة والسفسطة المخزية والتاريخ الكاذب وانتهت بتمكين العلم من تحطيم أسطورة وخزافة الجهل على نحو أضاء الطريق أمام التحول العظيم من الجهل والكمهانة وسياسة العصور الوسطى المظلمة إلى عصر الأنوار والحرية ونصرة العلم على الجهل والحق على الباطل والعدل على الظلم والديمقراطية على الاستبداد وما تخللها من محاولات رجال الدين في شراء مواقف فولتير وتحبيده عن الهجوم على الكنيسة والتصدي لما كانت تتركبه محاكم التفتيش من مشاقق بحق الرافضين لهذا النوع من التعصب المذهبي والديني تحت شعار اشقوا آخر قسيس وحرروا العقل والفكر من سطوة الدين وجبروته ودياجيره المظلمة والمحرفة.

أقول ذلك وأدعو المتعصبين لهذا النوع من الحروب الطائفية والمذهبية المقيتة بأن تراجعوا المواقف الخاطئة أصبحت ضرورة من الضرورات السياسية المعاصرة التي يحتكم فيها العالم بأسره للديمقراطية القائمة على

«

على مؤيدي العدوان
مراجعة مواقفهم ومواجهة
العدو بروح الفريق الواحد
انتصاراً لشعبنا

من يقايضون المال بالقتل
هم أصحاب بطون بهيمية
منفلتة عن الجوانب
القيمية والأخلاقية

التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة وحرية الصحافة وحقوق الإنسان، وتغليب سياسة التصالح والتسامح والتعايش على غيرها من السياسات الدامية والمدمرة.

حقاً لقد رفض فولتير كل المناصب المرموقة التي عرضت عليه مقابل إيقاف «رسائله التي كان يوزعها تحت شعار (اسحقوا العار) وبدأ في توزيع رسالته عن التسامح الديني وقال: إنه ما كان ليهتم بالعقيدة لو اقتصر رجال الدين على إقامة شعائرهم وتسامحوا مع الذين يختلفون عنهم في المذهب ولكن مواقفهم وتعصبهم الذي لا نجد له أثراً في الانجيل هو مصدر النزاع الدامي في التاريخ المسيحي، وقال أيضاً إن الإنسان الذي يقول لي: أمن كماؤمن وإلا فإن الله سوف يعاقبك سيقول لي الآن أمن كماؤمن وإلا سأغتالك، إن التعصب المقرون بالخرافات والجهل كان أساس البلاء في جميع القرون».

ومعنى ذلك أن الصراعات والحروب المذهبية والطائفية التي تحاول بعض الدول العظمى

كلمة الزعيم.. دعوة أخيرة لحوار سلمي جاد

كلمة الزعيم علي عبدالله صالح في ترؤسه جلسة اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام الأسبوع الماضي من الطبيعي أن تحظى باهتمام كل أبناء اليمن وتفاؤلهم مع مضامين المعاني والدلالات الوطنية الصادقة والمسئولة المعبرة عن حقيقة العدوان السعودي الإجرامي الإرهابي الغاشم والغادر الذي يتعرض له الشعب اليمني منذ عشرة أشهر. لم يتوقف ليل نهار عن إعادة اطفاله ونسائه وشيوخه وشبابه وتدمير كل مكتسباته ومقدراته الاقتصادية التنموية والخدمية والاستثمارية والآثار الحضارية التاريخية حتى المساجد والمقابر لم تسلم من صواريخه وقذائفه وقنابله الذكية والغبية..

أحمد الزبيري

لا يتجاوزون عدد أصابع اليد الواحدة بينهم شقيق الفار الخائن هادي الدبوع ورفع الحصار عن بعض احياء في مدينة تعز تسيطر عليها وتتحصن فيها عناصر إرهابية من تنظيم القاعدة وداش وأضيف اليهم مؤخراً خبراء، من مرتزقة شريكة الاجرام الدولي بلاك ووتر، أما بقية القضايا التي اتفق عليها في سلطنة عمان مع ممثل الامين العام للأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ وعلن أنها جدول الاعمال التي توافقت عليها اطراف في السلطنة الشقيقة فقد تعاضوا معها مرتزقة وفد الرياض وكأنها لم تكن والتشاور حولها لا يندرج ضمن الصلاحيات الممنوحة له ليتضح أنهم ليسوا إلا دمي بيد العدو السعودي لا يمتلكون من أمر أنفسهم شيئاً، بينما الوفد الوطني ذهب وببيده مطلق صلاحيات التفاوض حول كل القضايا مادام ذلك سيؤدي لإنهاء العدوان ورفع الحصار.

من هذا كله يتضح للعالم أن ما يتعرض له اليمن هو عدوان سعودي همجي إرهابي وأن التفاوض يجب أن يكون مع نظام أسرة آل سعود، وإن أضروا على عدوانهم فإن الشعب اليمني لم يترك أمامه من خيار سوى خوض معركة الدفاع عن وطنه واستقلاله وحرية وكرامته حتى النهاية..

هكذا تحدث الزعيم في هذه الكلمة دون أن يخلق باب الحوار السلمي أو التفاوض مع العدو السعودي الذي يدمر اليمن ويقتل اليمنيين، ويرعاية روسيا الاتحادية باعتبارها طرفاً محايداً إلى جانب الأمم المتحدة، والأهم أن روسيا عضو دائم في مجلس الأمن وتبذل جهوداً وهي معنية بالسلام والأمن والاستقرار الدولي بصفة عامة وفي منطقة الشرق الأوسط خاصة، ومنطقة الجزيرة العربية والخليج مفصل حيوي استراتيجي في حال قبول الطرف السعودي بذلك فإن اليمنيين وقواهم الوطنية مستعدة للذهاب إلى أي مكان وأقصى مدى في أي مفاوضات ما دامت تستهدف تحقيق سلام حقيقي.. وهكذا فإن دعوة الزعيم علي عبدالله صالح إلى مفاوضات يمنية -سعودية برعاية روسيا والأمم المتحدة نابعة من ادراك أن روسيا تقف على مسافة واحدة من الأطراف اليمنية وهي لم تكن مع عدوان النظام السعودي، وبذلت ومازالت مساعي جادة لحل الأزمة سلمياً بالوسائل السياسية والدبلوماسية.. ودعوة وزارة الخارجية الروسية هذا الأسبوع الأطراف اليمنية إلى إجراء محادثات نابعة من فهم وقناعة أكيدة أن اليمنيين لا توجد بينهم قضايا مشاكل مستعصية على الحل، والمشكلة الحقيقية التي تمنع ذلك تتمثل في التدخل السعودي الذي اتخذ منذ عشرة أشهر صورة العدوان المباشر الذي من أسبابه الرئيسية منع الحل الذي كاد اليمنيين أن يتوصلوا إليه، وهذا المعنى حملته دعوة الخارجية الروسية.

خلاصة القول إن الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر الشعبي العام- في كلمته اتخذ الموقف الصحيح المبرر عن الشعب اليمني، وأضعا النقاط على الحروف وحدد المسار الذي ينبغي أن يكون بما يحفظ حق الشعب اليمني في أن يكون سيد نفسه بعيداً عن أية وصاية وإملاءات خارجية من أطراف اقليمية أو دولية وهذه قضية لا تقبل المساومة بعد الآن.. وعلى نظام أسرة آل سعود أن يفهم أن هذه هي إرادة الشعب اليمني.

أضافة إلى ما يقوم به عملاؤه ومرترقته الداخليون والمستجلبون من الخارج والذين يتنوعون ويتوزعون حسب مصالحهم ونزعاتهم وأهوائهم وغاياتهم الحادة والدينية المتجردة من المبادئ والقيم الاخلاقية والانسانية، وقيمتهم الوحيدة التي يؤمنون بها هي المال النفطي السعودي المندس الذي جمعهم ابتداءً من ميليشيات حزب الإصلاح فرع التنظيم الدولي للاخوان وشركائهم في اليمن مروراً بعناصر القاعدة وداش والجنجاويد وبلات ووتر وعصابات مافيات المخدرات والجريمة المنظمة في العالم وصولاً إلى دول كبرى وصغرى ومنظمات دولية كلمهم مع أسرة نظام آل سعود التقوا على سفك الدم اليمني واستباحته أرضاً وسانناً.

الزعيم علي عبدالله صالح من اليوم الأول للعدوان السعودي أعلن موقفه مع وطنه وشعبه متمرساً كما هو دائماً في خندق الدفاع عن سيادته ووحدته وحرية واستقلاله، داعياً إلى وقف هذا العدوان الباغي والظالم على شعب مسالم لم يعتد على أحد طوال تاريخه القديم والحديث ولم يكن لديه مجرد النية في الاعتداء على أحد من جيرانه بل كان هو المعتدى عليه بشكل مباشر وغير مباشر من جارة السوء مملكة قرن الشيطان الوهابية الداعشية التوسعية التي احتلت أجزاء واسعة من أرضه في مراحل مختلفة من حروبها العدوانية المدعومة من قوى الاستعمار والهيمنة الغربية البريطانية الأوروبية الامريكائية الصهيونية على اليمن.. وعدوانها المستمر طوال ما يقارب 300 يوم يأتي في هذا السياق.. هنا ينبغي الإشارة إلى أن مملكة آل سعود تعطي عدوانها على اليمن مبررات وذرائع كاذبة مظلمة منها ادعاء الدفاع عن شرعيات باطله من الأدارسة والنظام الملكي لاسرة حميد الدين وأخيراً شرعية الفار هادي وكلها رفضها وأسقطها الشعب اليمني ولم تكن أي من ادعاءاتها المعلنة صادقة بل هدفها هو الاستيلاء على الأرض اليمنية وفرض إرادتها على الشعب اليمني بغية زعزعة أمنه واستقراره والحيولة دون بناء دولته الوطنية الديمقراطية المدنية ومنع أي تطور أو تقدم وازدهار يشهده أبنائه.

وهنا تكمن أهمية كلمة الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام -الأسبوع الماضي والتي جاءت بعد صبر طويل على هذا العدوان الوحشي وبعد استفاد كافة المساعي والجهود من أبناء شعبنا وقواه الوطنية الشريفة والمخلصه وفي صدارتهم المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله لوقف العدوان ورفع الحصار الجائر المفروض على اليمن واليمنيين المتعارض مع الشرائع السماوية والقوانين والمواثيق الدولية والضمير والخلق الإنسانية وتغليب الحلول السلمية عبر عملية سياسية جادة مسنولة كانت تجري برعاية الأمم المتحدة التي عجزت- لأسباب معروفة وغير معروفة -عن تنفيذ ما تم التفاوض عليه لإجراء المشاورات في «جنيف2» وأهمها وقف العدوان أو حتى الزام العدوان السعودي بهدنة أو وقف لإطلاق النار ملزمة أثناء المشاورات أو المحادثات بين الوفد الوطني القادم من صنعاء عاصمة اليمن والوفد القادم من الرياض عاصمة العدوان والذي جاء مفوضاً بالحديث عن إطلاق سراح محتجزين

د.الصوفي: هذيان (عكاظ) يعكس حالة الإرباك التي تعيشها السعودية بعد كلمة الزعيم

قادة المملكة يراهنون على الصراعات الداخلية ويغذونها بالكاذب ■ المؤتمر والحوثيون يجمعهما وحدة التصدي للعدوان

المؤتمر والزعيم صالح لا يقبلان أن يكون الدم «اليمني - اليمني» ساحة لتصفية الحسابات السياسية

لم يحققوا في جبهات القتال، مؤكداً أنه رهان خاسر فوحدة الصف الوطني هو صمام أمان، ودرب الوصول إلى النصر على هذا العدوان الذي تقوده المملكة . وأشار الصوفي إلى أن «عكاظ» مثلها مثل قادة المملكة يراهنون على الصراعات الداخلية ويغذونها بالكاذب والاختلافات الإعلامية، بل يوجهون الموارد المالية للسعودية لتحقيق هذه الغاية.

مؤكد أن المؤتمر الشعبي العام منذ البداية يرفض أن يخوض أي نوع من أنواع الحروب الداخلية وأن يكون وكيلاً عن حروب الآخرين، فالمؤتمر والزعيم علي عبدالله صالح لا يقبلان أبداً أن يكون الدم (اليمني - اليمني) ساحة لتصفية الحسابات السياسية .

الهياج الإعلامي الذي عادة ما يرافق العدوان الوحشي على اليمن، وقال: إن المؤتمر الشعبي العام يقف مع الحوثيين في جبهة الدفاع عن اليمن ويتقاسم معهم مسؤولية صيانة مكاسب ومصالح الشعب اليمني، وهو كأي حزب سياسي لديه برنامج ورؤيته التي ليس بالضرورة أن تتطابق مع رؤية وبرنامج أنصار الله.

وتابع الصوفي: إن المؤتمر وأنصار الله مثل أي كيانين لديهما لوائح وأولويات ومواقف.. لكن وحدة التصدي للعدوان لا يمكن لغير كات إخبارية ودس وخصيص أن تؤثر عليها.

وأضاف: أن ما نشرته «عكاظ» يعكس حالة الإرباك التي تعيشها قيادة المملكة بعد إعلان رئيس المؤتمر أن الحرب لم تبدأ بعد، وأنهم أرادوا بالدرس والواقعية أن يصنعوا انتصارات

وصف الدكتور أحمد الصوفي -السكرتير الإعلامي لرئيس المؤتمر الشعبي العام- ما نشرته صحيفة «عكاظ» السعودية، الخميس الماضي، بالسعار والإفلاس المهني الرخيص، وأنه يأتي لترميم الانكسارات والهزائم العسكرية التي مني بها تحالف العدوان على يد القوات المسلحة واللجان الشعبية في كل الجبهات.

وأضاف الصوفي- في تصريحه للمؤتمر نت: أن اختلاق الأخبار وفبركة الأحداث مجرد محاولات بانسة لهدنة أو وقف لإطلاق النار ملزمة أثناء المشاورات أو المحادثات بين الوفد الوطني القادم من صنعاء عاصمة اليمن والوفد القادم من الرياض عاصمة العدوان والذي جاء مفوضاً بالحديث عن إطلاق سراح محتجزين

